

ويبقى الأثر



ويبقى الأثر...

مسير الحياة نموت وتُحَيَّر .. ولله سبحانه ما أمر
وبعد المسير يهذي الحياة .. ستروي المعاني جميل الأثر
وتحيا المعاني بعد المعاني .. ويحيا جديداً بتلك الصور
فتتألم العزيم الشجاع الأبية .. أيا الحسين القسي الأبر
عرجت يلحوي الإمام الحسن .. لسابع يوم مضى من سفر
وصرت جوار الإمام علي .. وصي الرسول وخير البشر
ومن يتولى علياً يمت .. شبيهاً وجهاً كما في الخبر
هناك لمن مات في جهنم .. وسار على نهجهم والتأخر
لكم بيننا الفرق الماهيات .. وكم عمل صالح مدخر
أقمت الصلاة وفرض الزكاة .. وعشت بتقوى سفين العبر
وشهر الضيام ونسك الحجيج .. شهوراً لمن حيا وانتشر
ولدت الحجيج إلى ربهم .. تطوفاً وتسمى وترسى وتفسح
وأست داراً لأبينا .. لتتجر حتى إلى المنتصر
وأست داراً لتوحيد ربي .. فنشر العلوم بجدد ودفتر
تصون الدمار وتبني الضرار .. إذا حل خطب ويات غير
حشود تعزي وتبكي عليك .. بكاء البند وركاب الحضر
رتاك الرئيس وحش الوزير .. خيالياً لكم مثل عقد الدرر
ويبكي الأولى أنت علمتهم .. يدار لعلم مثل مدرس ومفكر
تعلم من النثر الكافرين .. فطوبى لحني وعي والكر
وليس بعيت ومنك حي .. علمي مضجعات العلى مستخر
أيا قبر كن روضة من جنان .. عليه وكن باقة من زهر
حياتك كانت لروسا لنا .. وموتك بالأسى إحدى الجبر
وليس على الأرض باق سوى .. له الجرايا وبب البشر

قوله الشاعر يوحى في رثاء العم الوجيه الحاج
كأنهم جبال الحسين طيب الله ترابهم وقواد الأجدد أكتوبر ٢٠١٨